

دور إدارة الجودة في رفع كفاءة الأداء التدريسي والبحثي والبنية المؤسسية بكلية التربية البدنية – جامعة المرقب

د. حميد رجب السويح

المؤلف  <https://orcid.org/0009-0009-6361-1689>

قسم تدريس التربية البدنية. كلية التربية البدنية. جامعة المرقب. ليبيا

[hralswayah@elmergib.edu.ly](mailto:hralswayah@elmergib.edu.ly)

**The Role of Quality Management in Enhancing Teaching and Research Performance and Institutional Infrastructure at the Faculty of Physical Education – Al-Mergib University**

Dr. Hameed Rajab Al-Suwaih

Department of Physical Education Teaching, Faculty of Physical Education, AL-Mergib University, Libya.

تاريخ الاستلام: 2026-04-10، تاريخ القبول: 2026-04-25، تاريخ النشر: 2026-06-07.

**ملخص البحث:**

يهدف البحث إلى التعرف على واقع تطبيق معايير إدارة الجودة في كلية التربية البدنية بجامعة المرقب. تحديد مستوى كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية في الجوانب التدريسية، البحثية، والخدمية اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي كونه الانسب لطبيعة البحث و يتكون مجتمع البحث من جميع اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية في جامعة المرقب كما تم اختيار عينة البحث بطريقة الحصر الشامل لكل اعضاء هيئة التدريس لضمان آراءهم وملاحظاتهم حول واقع تطبيق معايير إدارة الجودة في كلية التربية البدنية بجامعة المرقب أهم النتائج ارتفاع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم الجودة. ارتفاع مستوى كفاءة الأداء الأكاديمي والمهني. وجود تأثير كبير لإدارة الجودة في تطوير الأداء التدريسي والبحثي. وجود عبء إداري مرتبط بإجراءات الجودة.

**الكلمات المفتاحية:** معايير إدارة الجودة، كلية التربية البدنية

**Abstract:**

This research aims to explore the reality of implementing quality management standards at the Faculty of Physical Education, Al-Mergib University, and to determine the level of faculty members' performance efficiency in teaching, research, and community service. The study employed a descriptive survey methodology, as it is the most suitable for the nature of this research. The research population consisted of all faculty members at the Faculty of Physical Education, and a comprehensive census (total population) sampling method was used to ensure the inclusion of all perspectives regarding quality implementation. The most significant findings include: a high level of awareness among faculty members regarding quality concepts,

and an increase in academic and professional performance efficiency. The results also indicated a significant impact of quality management on developing teaching and research performance, while highlighting some administrative burdens associated with quality procedures.

**Keywords:** Quality Management Standards, Performance Efficiency, Faculty Members, Faculty of Physical Education.

#### مقدمة البحث:

تُعد إدارة الجودة من الركائز الأساسية لتطوير مؤسسات التعليم العالي وتحسين فاعلية أدائها، ولا سيما في الكليات ذات الطابع التطبيقي مثل كليات التربية البدنية، التي تتطلب تكاملاً بين الجوانب النظرية والعملية في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة. وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه التعليم الجامعي، وما تفرضه من ضرورة مواكبة المعايير الأكاديمية والمهنية الحديثة، برزت إدارة الجودة كمدخل استراتيجي يسهم في الارتقاء بمستوى الأداء وتحقيق التميز المؤسسي. ويُعد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية محور العملية التعليمية، إذ يقع على عاتقهم دور أساسي في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلبة، إلى جانب الإسهام في البحث العلمي وخدمة المجتمع. ومن هنا تبرز أهمية إدارة الجودة في توفير بيئة تعليمية وتنظيمية داعمة، تعمل على تطوير كفاءة الأداء التدريسي والبحثي والمهني لأعضاء هيئة التدريس، من خلال تبني معايير واضحة، وبرامج تدريبية مستمرة، وآليات تقييم فعّالة. وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور إدارة الجودة في رفع كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية، من خلال دراسة واقع تطبيق مبادئ الجودة، ومدى إسهامها في تحسين الممارسات التدريسية والتدريبية والبحثية، بما يحقق جودة مخرجات التعليم الجامعي ويلبي متطلبات المجتمع وسوق العمل.

#### مشكلة البحث:

على الرغم من تنامي أهمية تطبيق إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ما تزال كلية التربية البدنية بجامعة المرقب تواجه عدداً من التحديات التي تعيق التطبيق الفعّال والشامل لآليات الجودة الأكاديمية والإدارية. وتنعكس هذه التحديات على مستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس في تقديم محتوى تعليمي مواكب للتطورات الحديثة، وفي ممارسة بحثية تتسق مع المعايير العالمية للجودة. وينشأ الغموض البحثي من محدودية الأدلة حول مدى فاعلية برامج إدارة الجودة الحالية في سد فجوات الأداء، وحول الدور المأمول لهذه البرامج في الارتقاء بجودة العملية التعليمية والبحثية داخل الكلية. ومن ثمّ برزت الحاجة إلى دراسة تحليلية تقوّم واقع تطبيق الجودة، وتستكشف جوانب القصور وتحدد المجالات التي يمكن تطويرها لتعزيز

الأداء المؤسسي والأكاديمي.

بناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما الدور الذي تؤديه إدارة الجودة في تعزيز كفاءة الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية - جامعة المرقب في ضوء الوعي بمعايير الجودة ودعم البنية المؤسسية؟  
أهمية البحث:

المساهمة في توضيح المفاهيم الحديثة لإدارة الجودة وكيفية إسقاطها على مؤسسات التعليم العالي من الجانب الرياضي، والتي تختلف طبيعتها عن الكليات النظرية.

2- تطوير الأداء الأكاديمي وتزويد إدارة كلية التربية البدنية بنتائج واقعية تساعد في وضع برامج تدريبية ترفع من كفاءة أعضاء هيئة التدريس بناءً على معايير الجودة.

تحسين المخرجات التعليمية ورفع كفاءة الأستاذ ينعكس مباشرة على مستوى الطالب (الخريج)، مما يساهم في إعداد كوادر رياضية مؤهلة لسوق العمل.

أهداف البحث:

التعرف على واقع تطبيق معايير إدارة الجودة في كلية التربية البدنية بجامعة المرقب.

تحديد مستوى كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية في الجوانب التدريسية، البحثية، والخدمية.

تقديم مقترحات وتوصيات لصناع القرار بجامعة المرقب لتعزيز ثقافة الجودة بما ينعكس إيجاباً على مخرجات الكلية.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي: ما الدور الذي تؤديه إدارة الجودة في تعزيز كفاءة الأداء الأكاديمي والمهني لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية - جامعة المرقب في ضوء الوعي بمعايير الجودة ودعم البنية المؤسسية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة؟
- ما الدور الذي تؤديه إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي؟
- ما تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس بالكلية؟
- ما دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية؟

المصطلحات:

تعريف اجرائي:

إدارة الجودة: هي مجموعة المعايير والإجراءات التي تتبعها كلية التربية البدنية بجامعة المرقب (مثل التخطيط، والرقابة، والتقييم) لتطوير العملية التعليمية والبحثية.

كفاءة الاداء: هي قدرة عضو هيئة التدريس على استغلال الموارد المتاحة (زمن المحاضرة، الوسائل التعليمية، الملاعب) لتحقيق الأهداف الأكاديمية والتربوية بأعلى جودة وبأقل جهد وتكلفة ممكنة.  
القراءات النظرية والدراسات السابقة:  
أولاً: القراءات النظرية:  
مفهوم الجودة في التعليم العالي: -

أشار نجم عبود (2010) إلى ان الجامعات مصانع للقوى البشرية دعامة أي مجتمع في التنمية والازدهار. وطبقاً لنظرية النظم فمدخلات الجامعة هي القوى البشرية ومحتوياتها هي القوى البشرية بعد اجتيازها التدريب والتثقيف مروراً بالعملية التعليمية. وإذا كانت النظم الأخرى سواء التجارية أو الصناعية تقبل الخطأ أو الصواب في الأداء فإن الجامعات لا تقبل إلا الجودة الشاملة للعملية التعليمية لتأثيرها على المجتمع ككل. (8: 32)

ويعرف محفوظ أحمد (2009) أن الجودة هي الامتياز والتفوق، ويراه البعض على أنها عدم وجود عيوب في العناية أو الخدمة، كما يفكر البعض الآخر في الجودة على أنها ترتبط بسمات المنتج، أو سعره. (2: 31)  
كما أشار سلامه عبد العظيم (2005) أن الجودة في خدمات التعليم العالي تعنى التطور المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي لكسب ثقة المجتمع في خريجها على أساس آلية تقييم معترف بها محلياً وعالمياً. وجودة التعليم تعنى تحقيق مجموعة من الاتصالات الفعالة بالطلاب بهدف إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة" المنظمات (3: 12)

ويشير سلامه عبد العظيم (2005) نقلاً عن بول Ball إلى الجودة على أنها ملائمة الهدف، وطبقاً لهذا التعريف فإن المقرر الدراسي في المؤسسة التعليمية يتسم بالجودة ومستوى عال من الرضا ويتحقق ذلك عندما يتم إنجاز الأهداف التي وضع من أجلها، وفي حالة غياب هذ المعايير في مؤسسات التعليم يجب أن تحدد المؤسسة رسالتها وأهدافها وأن يتم تقييمها في ضوء المعايير. فالجودة في خدمات التعليم العالي تعنى التطور المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي لكسب ثقة المجتمع في خريجها على أساس آلية تقييم معترف بها محلياً وعالمياً. وجودة التعليم تعنى تحقيق مجموعة من الاتصالات الفعالة بالطلاب بهدف إكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من تلبية توقعات الأطراف المستفيدة" المنظمات. (3: 65)

أهداف تحسين جودة التعليم العالي:

قال عبدالستار على (2005) إن الهدف الأساسي من تطبيق عملية تحسين الجودة في أي مؤسسة تعليمية "هو تطوير جودة الأداء والخدمات مع خفض تكاليف الوقت والجهد الضائعين لتحسين الخدمة المقدمة للطلاب وكسب رضاهم ويشمل هذا الهدف على الفوائد التالية:

1 - خفض التكاليف: إن الجودة تتطلب عمل الأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة من أول مرة، ويعني هذا تقليل الأشياء التالفة، أو إعادة إنجازها وبالتالي تقليل التكاليف.

2 - تقليل الوقت اللازم لاتخاذ العمل للطلاب: فالإجراءات التي وضعت من قبل المؤسسات التعليمية لإنجاز العمل للطلاب قد ركزت على تحقيق الأهداف ومراقبتها، وبالتالي يتم تقليل الوقت اللازم لإنجاز الأعمال.

3 - تحقيق الجودة: وذلك بتطوير المنتجات والخدمات حسب رغبة الطلاب، حيث إن عدم الاهتمام بالجودة يؤدي إلى زيادة الوقت في أداء وإنجاز المهام وزيادة أعمال المراقبة، وبالتالي زيادة شكاوى الطلاب من هذه الخدمات.

4 - زيادة الكفاءة: وذلك عن طريق التعاون بين الإدارات وتشجيع العمل الجماعي.

5 - تعليم الإدارة والعاملين كيفية تحديد وترتيب وتحليل المشاكل وتجزئتها إلى أجزاء أصغر حتى يمكن السيطرة عليها.

6 - تقليل المهام عديمة الفائدة ومنها العمل المتكرر.

7 - تحقيق الثقة في أداء العاملين لعملمهم.

8 - الطلاب وأولياء الأمور: يمكن أن يكون الطلاب وأولياء الأمور مصدراً عن القيمة لأفكار تحسين الجودة عن طريق الاقتراحات أو الشكاوى المرسله، وبالتالي فإن التحليل المتأنى لتلك الاقتراحات أو الشكاوى يمكن أن يوجه نظرنا ويعلمنا كيفية استقبال الطلاب لشكل الجودة وما هي المتغيرات المطلوبة في نوعية الخريج.

9 - العاملون: يمكن أن يكون العاملون مصدراً لإعطاء اقتراحات التحسين في كل من الإعداد والتقييد ولكن في الحقيقة تقوم بعض المؤسسات بأخذ رأي العاملين بكل جدية، بينما تقوم مؤسسات أخرى بإهمال آراء العاملين وتجاهلها، ربما تكون حلقات الجودة واحدة من صور الاستجابة لاقتراحات التطوير مما يزيد من إحساس العاملين بانتمائهم لمؤسساتهم. (8: 71، 72)

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة عبدالستار شفيق الجناحي (2012) ( 1 ) هدفت دراسته الي التعرف الي وسائل تحسين أداء عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي وذلك من خلال توفر الأدوات الخاصة به ومؤشرات الجودة الشاملة اللازمة لتطبيقه والتي من أهمها تطوير قدرات عضو هيئة التدريس من خلال المشاركة في المؤتمرات والندوات والدوريات المتخصصة وتشجيعه علي البحث العلمي الجاد والنشر في المجالات العلمية سنوياً، فضال عن وجود نظام فعال لتقييم الأداء يرافقه مراجعة مستمرة لنظام الترقية العلمية والوظيفية، مع دراسة أعضاء هيئة التدريس بصفة دورية ، والعمل علي تحفيزهم علي الأداء الأفضل

دراسة الهاشمي القماطي (2014) (7) هدفت لمعرفة العوامل المؤثرة في إمكانية تبني إدارة الجودة الشاملة في جامعة بنغازي، استخدم الباحثين الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات اللازمة للجانب العملي من الدراسة. وقد بينت النتائج أن العوامل المؤثرة في إمكانية تبني إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر عينة الدراسة، هي غير ملائمة للتبني في إدارة الجامعة وكلياتها، ويعود السبب ذلك لعدم ملائمة البيئة التنظيمية والتي ال تساعد على تبني مباد وفلسفة إدارة الجودة الشاملة المتمثلة في التركيز علي رسالة الجامعة، والمشاركة في اتخاذ القرار، واللامركزية الإدارية، واستخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات، والتقييم والتدريب المستمر، والثقافة التنظيمية

دراسة: دعاء جمال الدين هيكل (2016) (4) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية وتقويمه في ضوء معايير الجودة الشاملة. وسعت إلى تحديد الفجوة بين الأداء الفعلي والمعايير المطلوب تحقيقها لضمان جودة المخرجات التعليمية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي أو المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة وتوصيف واقع الأداء لبحثية شملت عينة من أعضاء هيئة التدريس بمختلف درجاتهم العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) أهم النتائج وجود وعي مرتفع لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية معايير الجودة، لكن التطبيق الفعلي يواجه معوقات إدارية وتقنية أظهرت النتائج أن الأداء البحثي غالباً ما يكون مرتفعاً (لغرض الترقية)، بينما قد يحتاج الأداء التدريسي الميداني إلى تطوير أكبر في استخدام الوسائل التكنولوجية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء تعزى أحياناً لمتغير "الرتبة العلمية" لصالح الرتب الأعلى، أو لمتغير "الدورات التدريبية" في مجال الجودة.

دراسة: عبير أنور رضوان وعائدة سليمان بوزربية. يوسف عمران النجار (2020) (5)

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد تقييم مدى تطبيق معايير الجودة الشاملة في برامج تدريب معلمي التربية البدنية - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة طرابلس في ضوء متغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والتخصص، والخبرة المهنية. وأجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من (310) عضو هيئة تدريس، خلال العام الجامعي (2019- 2020). وُطورت أداة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة في التحليل الإحصائي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بصورته الكلية قد جاء بدرجة منخفضة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق الدراسة) القيادة، وتطوير أداء العاملين في الجامعة، والبرامج والمناهج التعليمية، لمجالات الاد والجامعة والمجتمع (، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الرؤية والرسالة والأهداف، وأعضاء هيئة التدريس). كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغيرات الدراسة) النوع، والمؤهل العلمي، والتخصص). فضالً عن ذلك ليست هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بجامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومتغير الخبرة.

#### إجراءات البحث:

#### منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث التي تهدف إلى التعرف على واقع دور إدارة الجودة في تحسين كفاءة الأداء التدريسي والبحثي والبنية المؤسسية بكلية التربية البدنية - جامعة

#### المرقب

#### مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية - جامعة المرقب، والبالغ عددهم (24) عضو هيئة تدريس.

#### عينة البحث:

تم توزيع الاستبيان بطريقة الحصر الشامل، وتم استرجاع (18) استبياناً صالحاً للتحليل بنسبة استجابة بلغت (75%)، وتم اعتمادهم كعينة للبحث.

#### مجالات البحث:

1. المجال البشري: يتمثل في أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية التربية البدنية بجامعة المرقب، باعتبارهم الفئة المستهدفة في البحث.

2. المجال المكاني: يقتصر على كلية التربية البدنية – جامعة المرقب.

3. المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال العام الجامعي (2024-2025م)

أداة البحث:

تم استخدام استمارة تحتوي على قسمين:

الأول: يحتوي على المعلومات الديمغرافية والتي تمثلت في (الدرجة العلمية، والخبرة، والقسم)

الثاني: يحتوي على مقياس مكون من خمسة محاور هي:

المحور الاول: وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة وعدد عباراته (5) عبارات.

المحور الثاني: دور إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي وعدد عباراته (7) عبارات.

المحور الثالث: تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء وعدد عباراته (6) عبارات.

المحور الرابع: كفاءة الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس وعدد عباراته (5) عبارات.

المحور الخامس: دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية وعدد عباراته (5) عبارات.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (5) من اعضاء هيئة التدريس بالكلية من مجتمع

البحث وخارج العينة الاساسية، يهدف من خلالها التعرف على مدى تقبل المبحوثين للأداة المستخدمة

لجمع بيانات البحث.

تطبيق أداة البحث:

بعد أن قام الباحث بإجراء المعاملات العلمية للبحث وأصبح معداً وقابلاً للتطبيق تم تطبيقه على

العينة الاساسية من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة المرقب.

تكونت عينة البحث من (18) عضو هيئة تدريس يعملون بكلية التربية البدنية – جامعة المرقب كلهم

من الذكور، والجداول والأشكال التالية تبين الخصائص الديمغرافية للعينة:

أولاً: وفقاً لمتغير الدرجة العلمية:

جدول (1) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة العلمية
33.3%	6	محاضر مساعد
16.7%	3	محاضر
22.2%	4	استاذ مساعد
22.2%	4	أستاذ مشارك
5.6%	1	استاذ
100.0%	18	المجموع

تشير نتائج جدول (1) وشكل (1) إلى أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من فئة محاضر مساعد بنسبة (33.3%)، تليها فئتا أستاذ مساعد وأستاذ مشارك بنسبة متساوية بلغت (22.2%) لكل منهما، ثم فئة محاضر بنسبة (16.7%)، بينما جاءت فئة أستاذ في المرتبة الأخيرة بنسبة (5.6%) ويعكس هذا التوزيع أن غالبية العينة تنتمي إلى الرتب الأكاديمية المتوسطة والدنيا، وهو ما يُعد مؤشراً مهماً عند دراسة دور إدارة الجودة؛ إذ إن هذه الفئات غالباً ما تكون الأكثر انخراطاً في الأنشطة التدريسية اليومية، وتطوير المقررات، وتنفيذ متطلبات الجودة الأكاديمية. كما أن قلة نسبة الأساتذة قد تشير إلى محدودية التمثيل القيادي الأكاديمي في العينة، وهو ما ينبغي أخذه في الاعتبار عند تفسير النتائج، خاصة فيما يتعلق بصياغة السياسات أو اتخاذ القرارات الاستراتيجية المرتبطة بإدارة الجودة.



شكل (1) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية

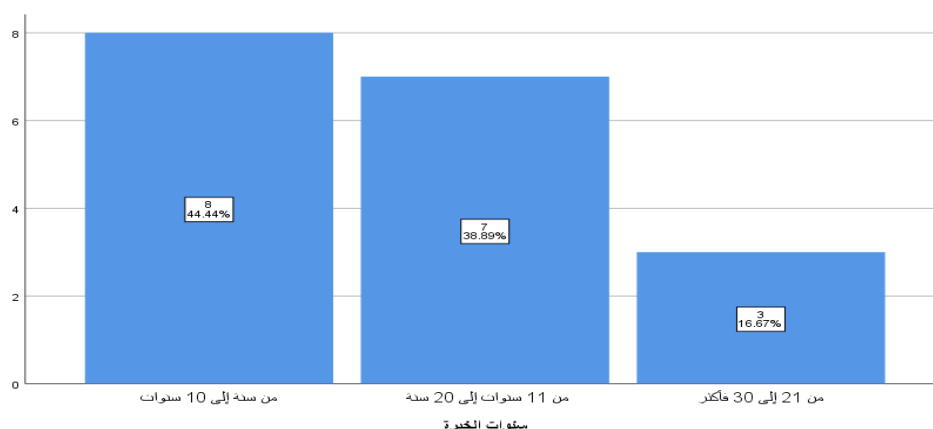
ثانياً: وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (2) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
44.4%	8	من سنة إلى 10 سنوات
38.9%	7	أكثر من 11 سنوات إلى 20 سنة
16.7%	3	من 21 إلى 30 سنة
100.0%	18	المجموع

توضح نتائج جدول (2) وشكل (2) الخاص بسنوات الخبرة أن الفئة الأكبر من العينة تقع ضمن فئة من سنة إلى 10 سنوات بنسبة (44.4%)، تليها فئة أكثر من 11 إلى 20 سنة بنسبة (38.9%)، في حين جاءت فئة من 21 إلى 30 سنة بنسبة (16.7%).

ويشير هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة يمتلكون خبرة متوسطة إلى حديثة نسبيًا، وهو ما قد يعكس انفتاحًا أكبر نحو تبني مفاهيم الجودة والتطوير المؤسسي، نظرًا لارتباط الأجيال الأكاديمية الأحدث بمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة. كما أن وجود نسبة معتبرة من ذوي الخبرة الطويلة يعزز من مصداقية النتائج، حيث يجمع مجتمع البحث بين الخبرة الميدانية المتراكمة والرؤية الحديثة لممارسات الجودة.



شكل (2) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

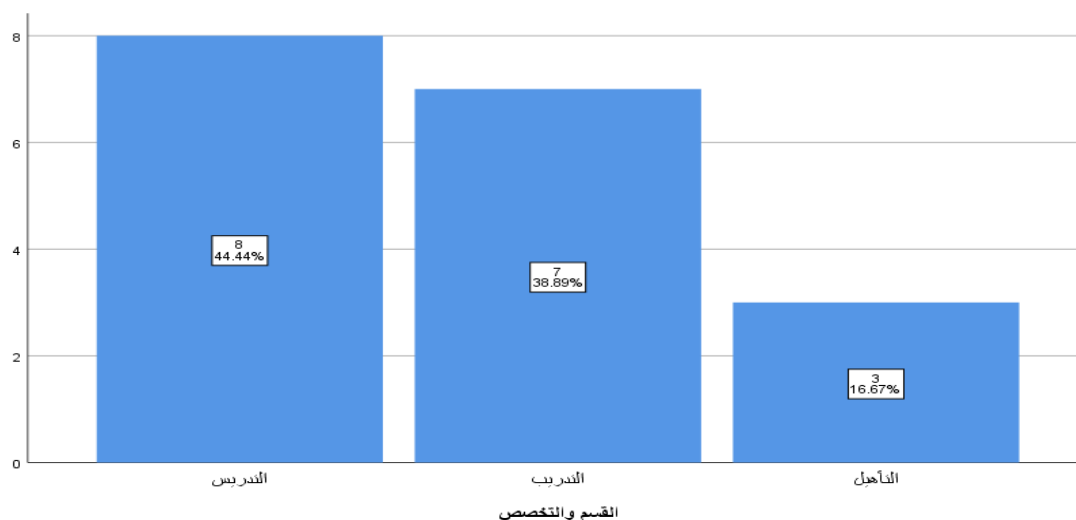
ثالثاً وفقاً لمتغير القسم:

جدول (3) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير القسم

النسبة المئوية	التكرار	القسم
44.4%	8	التدريس
38.9%	7	التدريب
16.7%	3	التأهيل
100.0%	18	المجموع

تبين نتائج جدول (1) وشكل (1) الخاص بالقسم أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من قسم التدريس بنسبة (44.4%)، يليه قسم التدريب بنسبة (38.9%)، ثم قسم التأهيل بنسبة (16.7%). ويظهر هذا التوزيع تمثيلاً مناسباً للأقسام الأكاديمية المختلفة داخل الكلية، مما يمنح البحث بعداً شمولياً في تقييم دور إدارة الجودة. كما أن ارتفاع نسبة قسم التدريس يعزز من ملاءمة النتائج لطبيعة العنوان، نظرًا لأن جودة الأداء التدريسي تمثل محوراً أساسياً في منظومة إدارة الجودة. في المقابل، يتيح تمثيل قسمي التدريب والتأهيل فرصة لتقييم أثر الجودة في الجوانب التطبيقية والمهنية، وهو ما يتسق مع

طبيعة كلية التربية البدنية التي تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي.



شكل (3) يبين توزيع العينة وفقاً لمتغير القسم

بوجه عام، تعكس الخصائص الديمغرافية للعينة تنوعاً مقبولاً في الرتب الأكاديمية وسنوات الخبرة والأقسام العلمية، مما يدعم موضوعية النتائج المتعلقة بدور إدارة الجودة في رفع كفاءة الأداء. كما يشير التوزيع إلى أن غالبية المشاركين من الفئات الأكثر انخراطاً في العمل الأكاديمي اليومي، الأمر الذي يعزز من أهمية آرائهم في تقييم واقع الجودة داخل الكلية.

#### الخصائص السيكومترية لأداة البحث

##### أولاً: الصدق:

تم استخدام الصدق التقاربي (Convergent Validity) للتأكد من صدق محاور البحث، والصدق التقاربي هو أحد أشكال صدق البناء، ويشير إلى مدى ارتباط الفقرات أو المحاور التي يُفترض نظرياً أنها تقيس بُعداً واحداً ببعضها البعض ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً. وبمعنى آخر يتحقق الصدق التقاربي عندما تُظهر الأداة أن المتغيرات أو المحاور المتقاربة مفاهيمياً تتقارب أيضاً إحصائياً من خلال معاملات ارتباط مرتفعة ودالة. ويُعد معامل الارتباط (Correlation Coefficient) ومستوى دلالاته الإحصائية من المؤشرات الأساسية للحكم على تحقق هذا النوع من الصدق؛ فكلما اقتربت قيمة معامل الصدق من (1) وكانت دالة إحصائياً، دلّ ذلك على قوة الاتساق بين المحور والبناء النظري الذي ينتمي إليه. والجدول التالي يبين معاملات الصدق التقاربي لمحاور البحث:

جدول (4) يبين الصدق التقاربي لمحاور البحث

مستوى المعنوية	معامل الصدق	محاور البحث
0.000	.777**	و عي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة
0.000	.760**	دور إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي
0.026	.524*	تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء
0.003	.651**	كفاءة الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس
0.000	.771**	دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية

تشير نتائج جدول (4) إلى أن جميع محاور البحث حققت معاملات صدق موجبة ودالة إحصائية، حيث تراوحت قيم معاملات الصدق بين (0.524) و(0.777)، وجميعها عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، مما يدل على تحقق الصدق التقاربي لمحاور الأداة.

فالنسبة لوعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة بلغ معامل الصدق (0.777\*\*) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة مرتفعة ودالة إحصائية بدرجة عالية، مما يشير إلى وجود اتساق قوي بين هذا المحور والبناء النظري المرتبط بإدارة الجودة، ويعكس وضوح وارتباط فقراته بالمفهوم الذي يقيسه.

أما فيما يتعلق بمحور دور إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي فقد بلغ معامل الصدق (0.760\*\*) عند مستوى معنوية (0.000)، وهي قيمة مرتفعة أيضاً، تؤكد أن فقرات هذا المحور مترابطة ومتناسكة وتقيس بفعالية الدور الداعم لإدارة الجودة في الجانبين التدريسي والبحثي.

وبلغ معامل الصدق لمحور تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء (0.524\*) عند مستوى معنوية (0.026)، وهي قيمة متوسطة لكنها دالة إحصائية، مما يدل على تحقق الصدق التقاربي لهذا المحور، وإن كانت درجة الارتباط أقل نسبياً مقارنة بالمحاور الأخرى، وهو ما قد يشير إلى تنوع أبعاد هذا المحور أو اتساع نطاقه المفاهيمي.

كما عكس معامل الصدق لمحور كفاءة الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس ارتباطاً مناسباً بين فقرات المحور ومفهوم كفاءة الأداء الأكاديمي، حيث بلغ (0.651\*\*) عند مستوى معنوية (0.003)، وهي قيمة جيدة ودالة إحصائية.

كما بلغ معامل الصدق لمحور دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية (0.771\*\*) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو من أعلى القيم في الجدول، مما يدل على قوة الاتساق بين هذا المحور والإطار النظري لإدارة الجودة المؤسسية.

ونخلص إلى أن جميع محاور البحث تتمتع بدرجة مقبولة إلى مرتفعة من الصدق التقاربي، حيث جاءت معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً، مما يؤكد أن الأداة تقيس المفاهيم التي وضعت لقياسها بشكل متنسق مع البناء النظري للدراسة. كما تعزز هذه النتائج من سلامة الأداة وصلاحياتها للاستخدام في تحليل العلاقة بين إدارة الجودة وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، وهو ما يدعم مصداقية النتائج اللاحقة للدراسة. ثانياً الثبات:

يشير الثبات (Reliability) إلى درجة اتساق الأداة في قياس المتغيرات، أي مدى قدرتها على إعطاء نتائج متقاربة عند تطبيقها في ظروف متماثلة. ويُعد معامل كرونباخ ألفا، ومعامل التجزئة النصفية (Split-Half)، ومعامل سبيرمان-براون، ومعامل جوتمان من أكثر المؤشرات شيوعاً لقياس الاتساق الداخلي للأداة، وتُعد القيم التي تزيد عن (0.70) مقبولة علمياً، بينما تشير القيم التي تتجاوز (0.80) إلى مستوى عالٍ من الثبات.

#### جدول (5) يبين معاملات الثبات لمقياس البحث

قيمة الثبات	القسم		المعاملات
.710	القيمة	الأول	معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha
15 <sup>a</sup>	عدد العبارات		
.724	القيمة	الثاني	
14 <sup>b</sup>	عدد العبارات		
29	مجموع العبارات		
.846	الارتباط بين القسمين ( Correlation Between Forms )		معامل سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient
.916	متساوية الطول		
.916	غير متساوية الطول		
.898	معامل جوتمان للتجزئة النصفية Guttman Split-Half Coefficient		

تبين نتائج الجدول (5) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للقسم الأول (0.710) بعدد (15) عبارة، وللقسم الثاني (0.724) بعدد (14) عبارة، وإجمالي (29) عبارة للمقياس ككل. وتُعد هذه القيم مقبولة إحصائياً، حيث تجاوزت الحد الأدنى المقبول (0.70)، مما يدل على تمتع كل قسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويشير إلى أن فقرات كل قسم تقيس بُعداً متجانساً نسبياً. كما أن قيمة معامل الارتباط بين القسمين (Correlation Between Forms) بلغت (0.846)، وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على وجود تجانس كبير بين جزئي الأداة، ويعكس انسجام العبارات في قياس البناء الكلي لمفهوم إدارة الجودة وكفاءة الأداء.

أما فيما يتعلق بمعامل سبيرمان-براون (Spearman-Brown Coefficient) فقد بلغت قيمته سواء في حالة العبارات متساوية الطول أو غير متساوية الطول (0.916)، وهي قيمة مرتفعة جداً، تدل على مستوى عالٍ من الثبات بعد تصحيح التجزئة النصفية. وتشير هذه القيمة إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ممتازة من الاتساق الداخلي، وأن نتائجه يمكن الاعتماد عليها بدرجة كبيرة.

كما أن معامل جوتمان للتجزئة النصفية ((Guttman Split-Half Coefficient) قد بلغت (0.898)، وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة ثبات الأداة، وتؤكد النتائج التي أظهرتها معاملات سبيرمان-براون.

نخلص من النتائج السابقة إلى أن مقياس البحث يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث جاءت جميع معاملات الثبات أعلى من (0.70)، مع وصول بعض المؤشرات إلى مستويات مرتفعة جداً (أكثر من 0.90). ويعني ذلك أن الأداة تتسم بالاتساق الداخلي والموثوقية في قياس أبعاد دور إدارة الجودة وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة من تطبيقها.

#### تصحيح الأداة:

لاستخراج الوسط المرجح والوزن المثوي في هذا البحث تم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي لقياس درجة موافقة العينة على عبارات الاستبانة، وانحصرت الإجابات وفقاً لهذا المقياس في: [موافق]، [محايد]، [غير موافق]، وتم تحديد أوزان الاستجابات للفقرات وفق الجدول التالي:

جدول (3) يبين أوزان الاستجابات حسب مقياس ليكرث الثلاثي للرتب

الخيار	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

وفقاً للجدول رقم (3) تم تحديد اتجاهات أفراد العينة وفقاً لمقياس ليكرث الثلاثي بحيث أصبح طول الفترة المستخدمة هي (3/2) أي حوالي (0.66)، وقد حسب طول الفترة على أساس أن أوزان الاستجابات الثلاث (3-2-1) بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، قد حصرت فيما بينها مسافتان، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (4) يبين تحديد اتجاهات العينة وفقاً لمقياس ليكرث الثلاثي حسب الوسط المرجح

الاستجابات	الوسط المرجح
غير موافق	من 1 إلى أقل من 1,66
محايد	من 1,67 إلى أقل من 2,33
موافق	من 2,34 إلى أقل من 3,00

من الجدول رقم (6) تبين أن الوسط المرجح لاستجابة غير موافق انحصر ما (من 1 إلى أقل من 1,66)، فيما انحصر الوسط المرجح لاستجابة محايد (من 1.67 إلى أقل من 2,33)، بينما انحصر الوسط المرجح لاستجابة موافق (من 2,34 إلى أقل من 3,00).  
الوسائل الإحصائية:

بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية، والوسط المرجح والوزن المنوي.

2. معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات.

3. معامل ارتباط بيرسون.

4. اختبار (ت) للعينة الواحدة

5. معامل تأثير لكوهين (Cohen)

نتائج البحث:

الإجابة عن التساؤل الأول: ما مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة؟

جدول (6) يبين وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة

اتجاه الموافقة	الوزن المنوي	الوسط المرجح	غير موافق	محايد	موافق		
موافق	%94	2.83	0.00	3.00	15.00	ن	لدي فهم واضح لرسالة وأهداف الكلية المتعلقة بالجودة
			0.00	16.70	83.30	%	
محايد	%74	2.22	2.00	10.00	6.00	ن	أنا على دراية بالمعايير الأكاديمية الوطنية أو الدولية المطبقة في تقييم البرامج التعليمية
			11.11	55.60	33.30	%	
موافق	%87	2.61	0.00	7.00	11.00	ن	أشارك بفعالية في صياغة أو مراجعة معايير الجودة الخاصة بالعملية التعليمية في قسمي
			0.00	38.90	61.10	%	
محايد	%74	2.22	3.00	8.00	7.00	ن	تتوفر لي المعلومات الكافية حول نتائج تقارير تقييم الأداء السابقة على مستوى الكلية والقسم
			16.67	44.40	38.90	%	
موافق	%98	2.94	0	1	17	ن	أرى أن مفاهيم الجودة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحسين المستمر لأدائي الأكاديمي
			0	5.6	94.4	%	

تشير نتائج جدول (5) إلى أن مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم ومعايير الجودة جاء مرتفعاً بوجه عام، مع تباين نسبي بين العبارات.

وجاءت عبارة "أرى أن مفاهيم الجودة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحسين المستمر لأدائي الأكاديمي" في المرتبة الأولى بوسط مرجح (2.94) ووزن مئوي (98%) وبتجاه موافقة مرتفع، مما يعكس إدراكاً قوياً للعلاقة بين الجودة والتطوير المهني، تلتها عبارة "الذي فهم واضح لرسالة وأهداف الكلية المتعلقة بالجودة" بوسط مرجح (2.83) ووزن مئوي (94%)، وهو مؤشر إيجابي على وضوح الرؤية المؤسسية، ثم جاءت عبارة "أشارك بفعالية في صياغة أو مراجعة معايير الجودة" بوسط (2.61) ووزن (87%)، مما يدل على وجود مشاركة جيدة وإن كانت ليست شاملة، في المقابل، جاءت عبارتا "الدراسة بالمعايير الأكاديمية الوطنية أو الدولية" و\* "توفر المعلومات حول نتائج تقارير تقييم الأداء السابقة" \* في المرتبة الأخيرة بوسط (2.22) ووزن (74%) واتجاه محايد، مما يشير إلى وجود فجوة في جانب الاطلاع على التقارير والمعايير المرجعية. الإجابة عن التساؤل الثاني ما مستوى كفاءة الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس؟

#### جدول (7) يبين مستوى كفاءة الأداء العام لأعضاء هيئة التدريس

موافق	100%	3.00	0	0	18	لدي القدرة على إدارة وتنظيم وقت المحاضرات والمهام الأكاديمية بكفاءة عالية
			0	0	100	
موافق	91%	2.72	2	1	15	أنا ملتزم بمواعيد تسليم الدرجات وتقارير المقررات وفقاً للجدول الزمني للكلية
			11.1	5.6	83.3	
موافق	98%	2.94	0	1	17	أظهر تفاعلاً إيجابياً ومحفزاً مع الطلاب أثناء المحاضرات والأنشطة العملية
			0	5.6	94.4	
موافق	98%	2.94	0	1	17	لدي مهارات عالية في تقييم أداء الطلاب بطرق عادلة وموثوقة (تدريسياً وعملياً)
			0	5.6	94.4	
موافق	96%	2.89	1	0	17	أحرص على التطوير المهني الذاتي من خلال قراءة أحدث الأبحاث والدورات التدريبية
			5.6	0	94.4	

تشير نتائج جدول (7) إلى أن مستوى كفاءة الأداء العام جاء مرتفعاً جداً.

جاءت عبارة "لدي القدرة على إدارة وتنظيم وقت المحاضرات والمهام الأكاديمية بكفاءة عالية" في المرتبة الأولى بوسط (3.00) ووزن (100%)، وهو أعلى مستوى ممكن، تلتها عبارتا "أظهر تفاعلاً إيجابياً مع الطلاب" و\* "لدي مهارات عالية في تقييم أداء الطلاب" \* بوسط (2.94) ووزن (98%)، ثم عبارة "أحرص على التطوير المهني الذاتي" بوسط (2.89) ووزن (96%)، وأخيراً عبارة "الالتزام بمواعيد تسليم الدرجات" بوسط (2.72) ووزن (91%)، رغم بقائها ضمن مستوى الموافقة المرتفع.

ويعكس ذلك ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية والتنظيمية لدى أعضاء هيئة التدريس الإجابة عن التساؤل الثالث: ما الدور الذي تؤديه إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي؟

جدول (8) يبين دور إدارة الجودة في دعم الأداء التدريسي والبحثي

مستوى التأثير	معامل كوهين	مستوى المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
كبير	1.62	0.00	6.87	0.51	2.83	تساهم إدارة الجودة بفاعلية في تطوير كفاءة أعضاء هيئة التدريس عبر ورش عمل تركز على الابتكار في طرق تدريس مواد التربية البدنية
متوسط	0.72	0.01	3.06	0.62	2.44	أحصل على تغذية راجعة بناءة ومنتظمة من إدارة الجودة أو اللجان التابعة لها حول أدائي التدريسي
صغير	0.43	0.08	1.84	0.77	2.33	توفر إدارة الجودة الدعم اللوجستي والمادي اللازم لتمكين أعضاء هيئة التدريس من تطبيق معايير الجودة في التدريس
كبير	1.01	0.00	4.27	0.61	2.61	تساهم إدارة الجودة في تشجيع البحث العلمي المنشور في مجلات علمية مرموقة
كبير	0.81	0.00	3.43	0.62	2.50	يتم تقدير ومكافأة الجهود المبذولة من قبل أعضاء هيئة التدريس لتحقيق معايير الجودة
كبير	4.01	0.00	17.00	0.24	2.94	تعمل إدارة الجودة على تسهيل عملية توصيف المقررات وإعداد تقاريرها السنوية
كبير	2.75	0.00	11.66	0.32	2.89	توفر إدارة الجودة الدعم المناسب لتسهيل عملية توصيف المقررات وإعداد تقاريرها السنوية

تشير نتائج جدول (8) إلى أن دور إدارة الجودة جاء بتأثير كبير في معظم العبارات.

جاءت عبارة "تعمل إدارة الجودة على تسهيل عملية توصيف المقررات وإعداد تقاريرها السنوية" في المرتبة الأولى من حيث التأثير (معامل كوهين = 4.01، تأثير كبير جدًا)، تلتها عبارة "توفر الدعم المناسب لتسهيل توصيف المقررات (2.75)"، ثم "ورش تطوير طرق التدريس (1.62)"، ثم "تشجيع البحث العلمي (1.01)"، ثم "تقدير الجهود المبذولة (0.81)".

بينما جاءت عبارة "توفير الدعم اللوجستي والمادي" في المرتبة الأخيرة (0.43، تأثير صغير)، مما يشير إلى محدودية الدعم المادي مقارنة بالدعم الإجرائي والتنظيمي.

الإجابة عن التساؤل الرابع: ما تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء؟

جدول (9) يبين تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء

مستوى التأثير	معامل كوهين	مستوى المعنوية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
كبير	1.82	0.00	7.71	0.43	2.78	ساعدني تطبيق متطلبات الجودة على تطوير الطرق التي أستخدمها لتقييم الطلاب، لضمان العدالة
كبير	2.75	0.00	11.66	0.32	2.89	ساهمت عملية ضمان الجودة في إعادة هيكلة وتحديث محتوى المقررات التي أدرسها

كبير	1.42	0.00	6.02	0.55	2.78	أرى أن الالتزام بمعايير الجودة قد رفع من مستوى تفاعل الطلاب ومشاركتهم في العملية التعليمية
كبير	1.09	0.00	4.61	0.51	2.56	زاد تركيزي على الأنشطة البحثية التطبيقية التي تخدم قضايا وتحديات المجتمع الرياضي المحلي
كبير	0.87	0.00	3.69	0.51	2.44	الإجراءات الإدارية المتعلقة بالجودة تستهلك وقتاً كبيراً على حساب الجوانب التدريسية والبحثية الفعلية
كبير	2.17	0.00	9.22	0.38	2.83	بشكل عام، أرى أن إدارة الجودة ساهمت في رفع كفاءة أدائي الأكاديمي والمهني

تشير نتائج جدول (9) إلى أن تأثير إدارة الجودة على كفاءة الأداء جاء كبيراً في جميع العبارات. جاءت عبارة "إعادة هيكلة وتحديث محتوى المقررات" في المرتبة الأولى. (2.75)، تلتها عبارة "بشكل عام ساهمت إدارة الجودة في رفع كفاءة أدائي". (2.17)، ثم "تطوير أساليب التقييم لضمان العدالة". (1.82)، ثم "رفع مستوى تفاعل الطلاب". (1.42)، ثم "زيادة التركيز على البحث التطبيقي". (1.09)، وأخيراً عبارة "الإجراءات الإدارية تستهلك وقتاً كبيراً" (0.87)، رغم كون تأثيرها كبيراً، إلا أنها تعكس جانباً سلبياً متعلقاً بعبء الإجراءات.

الإجابة عن التساؤل الخامس: ما دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية؟

جدول (10) يبين دور الجودة في توفير وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى المعنوية	معامل كوهين	مستوى التأثير
يتم صيانة الملاعب والصالات الرياضية بشكل دوري وممنهج وفقاً لمعايير الجودة المعتمدة	1.83	0.62	-1.29	0.22	-0.27	صغير جداً
تتوافر تجهيزات ومعدات رياضية حديثة وكافية لدعم تدريس جميع المقررات العملية	1.78	0.73	-0.90	0.38	-0.30	صغير
تضمن إدارة الجودة أن بيئة العمل (المكاتب والمختبرات) لأعضاء هيئة التدريس مريحة ومجهزة بشكل مناسب	1.83	0.79	-1.00	0.33	-0.21	جداً
تتوفر إجراءات أمن وسلامة واضحة في جميع المرافق الرياضية للحفاظ على سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس	1.83	0.71	0.29	0.77	-0.24	صغير
تساعدني جودة المرافق المتاحة على تنفيذ الأنشطة والمقررات العملية بالدقة والكفاءة المطلوبة	2.06	0.80	27.21	0.00	0.07	صغير جداً

تشير نتائج جدول (10) إلى أن تأثير الجودة في هذا الجانب جاء منخفضاً.

جاءت عبارة "جودة المرافق تساعدني على تنفيذ الأنشطة بكفاءة" في المرتبة الأولى رغم أن تأثيرها صغير جداً. (0.07)، بينما جاءت بقية العبارات مثل "صيانة الملاعب"، "توفر التجهيزات"، "بيئة العمل"،

“إجراءات الأمن والسلامة ”بتأثيرات صغيرة أو صغيرة جدًا وقيم غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ضعف دور إدارة الجودة في الجانب المادي والبنية التحتية.  
**مناقشة النتائج:**

أظهرت نتائج الدراسة أن إدارة الجودة تلعب دورًا واضحًا ومؤثرًا في رفع كفاءة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية - جامعة المرقب، ويتجلى ذلك من خلال تحسين الجوانب التنظيمية، وتطوير توصيف المقررات، وتطوير أساليب التقييم، إضافة إلى تعزيز وتشجيع البحث العلمي ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن تطبيق معايير إدارة الجودة داخل المؤسسات الجامعية يسهم في تنظيم العمل الأكاديمي وتوحيد الإجراءات، مما ينعكس إيجابًا على أداء أعضاء هيئة التدريس، سواء في الجانب التدريسي أو البحثي ، كما بينت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة المهنية والوعي بمفاهيم الجودة، وهو ما يعكس وجود بيئة أكاديمية تدعم التطوير المستمر والالتزام بالمعايير العلمية، الأمر الذي يسهم في تحسين الأداء العام داخل الكلية في المقابل، أظهرت النتائج ضعفًا في دور إدارة الجودة فيما يتعلق بدعم البنية التحتية والمرافق الرياضية وهو ما يشير إلى وجود فجوة بين الجانب الأكاديمي والجانب المادي داخل الكلية. ويمكن تفسير ذلك بأن تطبيق الجودة في المؤسسات التعليمية غالبًا ما يركز على الجوانب الأكاديمية أكثر من التركيز على تحسين البيئة المادية والتجهيزات وتُعد هذه النتيجة ذات أهمية خاصة في كليات التربية البدنية، حيث تعتمد العملية التعليمية بشكل كبير على توفر مرافق وتجهيزات رياضية ملائمة، مما يجعل ضعف هذا الجانب عاملاً قد يحد من تحقيق الجودة الشاملة وبناءً على ذلك، يمكن القول إن إدارة الجودة تسهم بفاعلية في تحسين الأداء الأكاديمي، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى تعزيز دورها في دعم البنية التحتية والمرافق المادية لتحقيق التكامل بين الجودة الأكاديمية والجودة المؤسسية الشاملة

#### **التعليق الختامي:**

تُظهر النتائج أن إدارة الجودة تلعب دورًا واضحًا ومؤثرًا في رفع كفاءة الأداء الأكاديمي من خلال الجوانب التنظيمية، وتوصيف المقررات، وتطوير أساليب التقييم، وتشجيع البحث العلمي. كما يتمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى عالٍ من الكفاءة المهنية والوعي بالجودة. إلا أن دور الجودة في دعم البنية التحتية والمرافق الرياضية جاء ضعيفًا، وهو ما يمثل فجوة قد تحد من التكامل بين الجودة الأكاديمية والجودة المادية في كلية ذات طبيعة تطبيقية بكلية التربية البدنية. وبذلك يمكن القول إن إدارة الجودة تسهم بفاعلية في رفع

كفاءة الأداء الأكاديمي، لكنها تحتاج إلى تعزيز دورها في دعم البيئة المادية لتحقيق التكامل الشامل للجودة.  
**الاستنتاجات:**

- ارتفاع مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بمفاهيم الجودة.
  - ارتفاع مستوى كفاءة الأداء الأكاديمي والمهني.
  - وجود تأثير كبير لإدارة الجودة في تطوير الأداء التدريسي والبحثي.
  - مساهمة واضحة للجودة في تحديث المقررات وأساليب التقييم.
  - ضعف دور الجودة في دعم وصيانة البنية التحتية والمرافق الرياضية.
  - وجود عبء إداري مرتبط بإجراءات الجودة.
- التوصيات:**

- تعزيز نشر المعايير الأكاديمية الوطنية والدولية بين أعضاء هيئة التدريس.
  - زيادة الشفافية في عرض تقارير تقييم الأداء ونتائجها.
  - تقوية الدعم اللوجستي والمادي لتطبيق معايير الجودة.
  - تقليل العبء الإداري المرتبط بإجراءات الجودة من خلال التحول الرقمي.
  - تخصيص ميزانية واضحة لصيانة المرافق الرياضية وتحديث التجهيزات.
  - ربط خطط الجودة الأكاديمية بخطط تطوير البنية التحتية لضمان جودة شاملة ومتكاملة.
- المراجع:**

1. الجنابي، عبد الستار شفيق. (2012). وسائل تحسين أداء عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي. العراق: كلية الصفوة، جامعة الكوفة.
2. جودة، محفوظ أحمد. (2008). إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار الأوازل.
3. حسين، سلامة عبد العظيم. (2005). ضمان الجودة والاعتماد في التعليم. الرياض: الدار الصولتية.
4. حماد، دعاء جمال الدين هيكل. (2016). تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية الرياضية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا: كلية التربية الرياضية.
5. رضوان، عبير أنور؛ وبوزربية، عائدة سليمان؛ والنجار، يوسف عمران. (2020). متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي، العدد 47.
6. علي، عبد الستار. (2005). تطبيقات إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار المسرة.
7. القماطي، الهاشمي. (2014). العوامل المؤثرة في إمكانية تبني إدارة الجودة الشاملة في جامعة بنغازي بليبيا. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع.
8. نجم، نجم عبود. (2010). إدارة الجودة الشاملة في عصر الإنترنت. عمان: دار الصفاء.